

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



Faculté des Sciences Sociales et Humaines

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: اللغة والأدب العربي.

تخصص: دراسات أدبية.

العنوان

قصيدة " في وداع بوش " لفاروق جويدة - مقارنة أسلوبية -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس

الأستاذة المشرفة:

• عليوات سامية

من إعداد الطلبة

- إبراهيم ولد محمودي
- كمال براهمي
- عائشة باجي

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر و عرفان:

الحمد لله المحبوب غارس العمل في القلوب الذي سدّد خطانا حتى بلغنا
مبتغانا.

الصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الانبياء حبيبنا وشفيعنا محمد صلى
الله عليه وسلم.

نهدي ثمرة عملنا هذا الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من اصدقاء
واساتذة واطرف بالذكر استاذتنا المشرفة والمحترمة "عليوات سامية" التي لم
تبخل علينا بنصائحها وسدّدت خطانا عند الخطا وشجعتنا حين الصواب والى
كل من علمني حرفا.

الإهداء:

بسم الله الذي لا تخفى عليه خافية خالق الأكوان خلق الإنسان علمه البيان.
أهدي ثمرة جهدي الى هبة الرب والى منبع الحنان، والى أجمل قصيدة في الوجود أمي
الحبيبة "أم الخير".

إلى من علمني الكثير وكان نبراسا يضيء لي الطريق، إلى من دذل الصعاب من أجلي
وعلمني بسلوكه أنه لا شيء ينال بغير الكد والاجتهاد، وان وسام المرء أخلاقه وعلمه
والدي العزيز "الشيخ".

إلى أغلى الناس إلى قلبي إخوتي وأخواتي أطال الله في عمرهم بداية من أختي الكبيرة
"زكية" وزوجها "فاتح" التي لا تبخل علي بالنصائح وكانت نعم الأخت، والى أخي العزيز
حفظه الله ورعاه "ساعد" والى درب الطفولة الأخ والصدیق "البشير" والى شمعتي البيت
"صليحة" و "نور الهدى" والى أحلى كتكوتين في الوجود "سيف الدين" و "عبد الحي"
أطال الله في عمرهما.

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من أصدقاء بداية من شريكي المذكرة صديقي
"كمال" و زميلتي "عائشة" وبدون أن ننسى كل من "ياسين" و "حمزة" و "إبراهيم" و
"عبد الوهاب" والى كل من لم أخصه بالذكر.

إبراهيم

إهداء:

أهدي هذا العمل الى من قال فيهما الرحمان « واخفض لهما جناح الذل من
«الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

الى من اغدقت علي بفيض الحنان، التي اعطت ولم تأخذ، الى من تحت
اقدامها الجنة امي الحبيبة.

الى من احترق كشمعة من اجل ان ينير دربي لاكون الافضل، الى الذي
ارادني ان اكون وساما على رأسه واعكس حسن تربيته ابي الحبيب والى امه
جدتي "دحماني الريح المجاهدة والحنونة".

الى اخي الاكبر ادامه الله تاجا على راسي "براهيمي احمد" و"عبد الحميد"
الذي علمني النضال في الحياة، الى "مجيد" الاخ الحنون المعطاء، الى
"مسعود" ذراعي الايمن، الى الشهم ورمز المحبة والصفاء وصديق الايام
"حسام"

الى الاخت والام مدرستي في الاخلاق فتيحة

والى البراعم "عبد الرؤوف" و"آية وباسمين" امانى وعبد الرحمان

والى كل من ساهم في انجاز هذا البحث الى الصديق وقت الضيق ولد
محمودي ابراهيم والى الأخت والزميلة باجي عائشة وكما لا يفوتني ان اشكر
واهدي هذا العمل الى كل الاصدقاء: زاير ابراهيم ووشفون عبد الوهاب الى
الكتكوتة الصغيرة وخطيبي حميدة

كمال

مقدمة

مدخل

مفهوم الاسلوب والاسلوبية

1- مفهوم الاسلوب.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2- مفهوم الاسلوبية.

3- اتجاهات الاسلوبية.

مدخل

مفهوم الاسلوب والاسلوبية

1- مفهوم الاسلوب.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2- مفهوم الاسلوبية.

3- اتجاهات الاسلوبية.

1- مفهوم الأسلوب: لقد اختلفت وتعددت وجهات النظر حول مفهوم الأسلوب

باعتباره محورا يدور في فلك اللغة والنقد الأدبي، والبلاغي، فهو يعتمد بصورة خاصة

على حسن اختيار الألفاظ والعبارات وقوة السبك، والحبك والتأليف بينهما، وهناك

تعريفات مختلفة في تحديد هذا المفهوم بين اللغوي والاصطلاحي.

أ-المفهوم اللغوي: جاء في لسان العرب «السطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو

أسلوب فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب، ويقال انتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب

والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب الفن: يقال اخذ فلان في أساليب من القول أي

أفانين منه»¹.

وفي معجم الوسيط، «الأسلوب: الطريق. ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته

ومذهبه والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته، والأسلوب الفن، يقال: أخذنا في أساليب

من القول: فنونه متنوعة. والأسلوب: الصف من النخيل والجمع أساليب»².وبالنظر

إلى التحديد اللغوي إلى كلمة الأسلوب يمكن تبين أمرين هما: الأول- البعد المادي

الذي يمكن أن نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة من خلال التيقن في مدلولها بمعنى

الطريق الممتد أو السطر من النخيل.

¹- ابن منظور، لسان العرب، مادة أسلوب، ط1 الأميرية بولاف، ج1، القاهرة، 1300هـ، ص17.

²- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دط، دار العودة، تركيا، 1989، ص152.

الثاني- البعد الفني الذي يمثل في ربطها في أساليب القول وأفنيته كما نقول: سلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنه.

ب-المفهوم الاصطلاحي:

ولعل المفهوم الاصطلاحي لم يبعد كثيرا عن هذا المفهوم اللغوي ويعد حازم القرطاجني (684هـ) من أوائل علماء العرب الذين تعرضوا لمفهوم الأسلوب الاصطلاحي، وقد جاء بحثه للأسلوب في ثنايا كلامه عن الشعر، حيث ذهب إلى «أن لك غرض شعري جملة كبيرة من المعاني والمقاصد، ولهذه المعاني جهات، كوصف المحبوب والخيام وغيرها، وان الأسلوب صورة تحصل في النفس من الاستمرار على هذه الجهات، والتقل فيما بينها ثم الاستمرار والاطراد في معاني الآخر مما يؤلف الغرض الشعري»¹. فهنا يتحدث عن أسلوب الشعر لدى شعراء العرب، فإذا اتخذ الشاعر الغزل كنموذج للغرض الشعري، فإنه يترتب عليه التطرق الى عدة موضوعات صغيرة كوصف الأطلال، ووصف المحبوبة وغيرها. ومن هنا فان دراسة النماذج الشعرية الغزلية أو رواياتها، تجعل في نفس الشاعر المتابع لأسلوب الغزل، ويجب عليه ان يفتديه إذا ما أراد كتابة نص شعري عربي عن كيفية استمرار أوصاف جهة من

¹ - محمد كريم الكواز، علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات، ط1، جامعة السابع من ابريل، ليبيا، ص17.

جهات غرض القول وكيفية الاطراد من أوصاف جهة إلى جهة أخرى.

ويرى احمد الشايب «يعتبر الأسلوب: فن من الكلام يكون قصصا او حوارا او تشبيها او مجازا أو كناية تقريرا أو حكما أو أمثالا».²¹ من خلال كلامه نفهم أن الأسلوب عنده هو فن يجسده المتكلم في شكل قصص أو حكم أو أمثال موظفا صورا بيانية تأثر في المتلقي. ويرى عبد القادر عبد الجليل أن «الأسلوب باعتباره منجزا لغويا، فانه رؤية الفكر ورؤية المتلقي بيه، لذا حمل خاصية التعدد وهو ينهض على مرتكزات بيانية ثلاثة: التفكير، التصوير، التعبير».² أي الأسلوب عند عبد القادر عبد الجليل يربطه بثلاث مرتكزات وهي: التفكير وهو العمل على إيجاد موضوع للمعالجة، والتصوير هو إعطاء حوصلة للموضوع المعالج، والتعبير هو طريقة الكاتب في إيصال رسالته والتأثير في المتلقي.

2- مفهوم الأسلوبية:

تعتبر الأسلوبية أنها منهج نقدي حيث تتناول النصوص الأدبية بالدراسة، على أساس تحليل الظواهر اللغوية والسمات الأسلوبية بشكل يكشف الظواهر الجمالية

¹ - احمد الشايب، الأسلوب، ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966، ص41.
² د عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م، ص112.

والأنماط التعبيرية والتركيبية للنصوص وتقيم أسلوب مبدعها، محددًا مميزات الأسلوبية التي يتميز بها عن غيرها من المبدعين، والأسلوبية يمكن أن تكون طريقة من طرق التعبير عن الكاتب أو المؤلف.

ويرى جاكسون أن «الأسلوبية بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانياً».¹ ونفهم من هذا إن الأسلوبية تعتبر من أهم مستويات الخطاب وهذا ما نجده في اللسانيات، إذن فهي فن من فنون اللسانيات كما أنها تعتبر وصفاً دقيقاً للنص الأدبي المأخوذ من اللسانيات حيث يقول ميشال ريفاي Michel réveil عن الأسلوبية أنها «وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات».²

3- اتجاهات الأسلوبية: تتفرع الأسلوبية إلى عدة اتجاهات نذكر منها:

أ- الأسلوبية التعبيرية: (Stylistique expression) وتعرف بالأسلوبية الوصفية (prescriptive): ويذهب النقاد والباحثون في ميدان الأسلوبية إلى عد هذا الاتجاه مدرسة فرنسية، فان شارل بالي (1865-1947م) الألسني السويسري خليفة دي سوسور وتلميذه يعد، بحق مؤسس الأسلوبية أو علم الأسلوب وقد ركز في دراسته

¹ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط5، الدار العربية للكتاب، بنغازي-ليبيا، ص36.

² المرجع نفسه ص37.

على الطابع العاطفي للغة أو الوجدان للكلام وارتباطه بفكرتي القيمة والتوصيل.
«فبالأسلوبية عنده تعنى بالبحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة ومن ثم
تعكف على دراسة هذه العناصر آخذة في الحسبان محتواها التعبيري، و التأثري
بمعنى دراسة المضمون الوجداني للغة أو الكلام.

وهذا المضمون الوجداني في اللغة هو الذي يؤلف موضوع أسلوبية بالي وهو الذي
تجب دراسته عبر العبارة اللغوية، مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها»¹.

ب- الأسلوبية البنوية: (**stylistique structurale**) وتعرف (بالأسلوبية الهيكلية)

في بعض الترجمات وبعد هذا الاتجاه أكثر الاتجاهات الأسلوبية الحديثة شيوعا
وبخاصة كذلك فيما نظر وطبق له في النقد العربي، وقد عرفت هذه الأسلوبية أيضا
«بالأسلوبية الوظائفية لأنها ترى أن المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية تكمن في اللغة
وفي نمطيتها، ولهذا يمتنع تعريف الأسلوب في منظورها خارجا عن النص أو الخطاب
اي كنص يقوم بوظائف ابلاغية في الاتصال بالمتلقين وحمل المقاصد إليهم»². هذا
أن الأسلوبية البنوية من بين أهم اتجاهات الأسلوبية الحديثة وباعتبارها ترى أن

¹- عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1980م، ص146

²- المرجع نفسه، ص152.

أن الأسلوبية تكمن في وظائف اللغة، فقد عرفت بالأسلوبية الوظيفية، ويقوم الأسلوب في منظورها بوظائف إبلاغية في الاتصال بالمتلقين، وهذا بهدف حمل المقاصد إليهم.

«إذن فهي تهتم في تحليلها للنص الأدبي بعلاقات التكامل و التناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص ، و بالدلالات و الإيحاءات ، بالإضافة إلى ذلك فهي تتضمن بعدا لسانيا قائما على ما يوفره علم المعاني و الصرف و علم التركيب ، ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد و لذلك تراها تدرس ابتكار المعاني النابع من مناخ العبارات متضمنا للمفردات ، اما توظيف التحليل الأسلوبي في علم التراكيب فيبدو من خلال ما يتفاعل بين اللغة و موضوع الدرس و علم التراكيب». ¹ اذ تهتم الاسلوبية بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية في تحليلها للنص الأدبي وأيضا بالمعاني، فالأسلوبية تتضمن بذلك بعدا لسانيا قائما على علم المعاني والصرف والتركيب، ويكون ذلك بدون الالتزام الصارم بالقواعد فالأسلوبية تبتكر المعاني من العبارات.

ج- الأسلوبية التكوينية (النقدية): ينسب هذا الاتجاه إلى (ليو سبيتزر) اذ يعد مصمم

الأسلوبية النقدية، وهذه الأخيرة تدرس الوقائع اللغوية التي تبرز سمات اللسانية

¹ نور الدين السد، الاسلوبية وتحليل الخطاب، ط، دار هومة، الجزائر، ص82.

الأصلية لكاتب معين، فهو اتجاه يقوم على المعالجة النقدية القائمة على الحدس والتأويل، ويعتبر سببتر «الإكثار من المجاز والانزياح في النص هو مصدر الجمالية، ودراسة هذه الوسائل وكيفية استعمالها هو ما يعرف بالأسلوبية التكوينية»¹. ان دراسة البنية اللغوية لكاتب معين قد تبرز سماته اللسانية، ولكن بالاعتماد على الحدس والتأويل فالقيام بهذه الدراسة قد تأخذنا إلى نتائج بعيدة، وتبقى دائما النتائج المحصل عليها وفق هذا المنهج نسبية غير مؤكدة، لان الحدس يختلف من شخص لآخر ويحتمل الخطأ كما يحتمل الصواب.

د- **الاسلوبية الصوتية:** رائد هذه الاسلوبية هو "جاكسون"، «وهي تهتم بثلاثة فروع في الدراسات الصوتية هي: دراسة الاصوات المجردة، دراسة الايقاع وتأثيره الجمالي في القصيدة، دراسة العلاقة بين الصوت والمعنى، فهي تعتمد على طريقتين رئيسيتين وهما: دراسة النص من خلال بنيته الموسيقية الخارجية بالتركيز على الوزن والقافية والروي، وتدرسه من خلال الموسيقى الداخلية وذلك بالتركيز على التكرار والطباق

¹ ينظر، رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل الخطاب، دط، ج1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997،¹ ص39-40.

² ينظر، محمود خليل ابراهيم، النقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيكية، دط، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003، ص155.

والروي، وتدرسه من خلال الموسيقى الداخلية وذلك بالتركيز على التكرار والطباق والجناس، ثم تحاول ايجاد دلالة ومعنى لكل ظاهرة داخل النص الشعري»¹. وبهذه القراءات المتعددة تواصل الاسلوبية تأملها لعالم النص، وتتحد هذه الاتجاهات مع بعضها بعض في كيان عضوي يجذب القارئ ويستثير تساؤلاته.

¹ ينظر، محمود خليل ابراهيم، النقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيكية، دط، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003، ص155.

الفصل الأول: المستوى التركيبي في القصيدة:

1- التركيب النحوي:

1 1 -الأزمنة في القصيدة

1 2 -الجملة في القصيدة

1 3 -الحروف والضمائر

1 4 -أساليب القصيدة

1 5 -المنكر والمعرفة

1 6 -الصيغ الصرفية

2- التركيب البلاغي:

2-1 علم البيان: أ- التشبيه ب- الاستعارة ج- الكناية

2-2 علم البديع: ج- الطباق ب- الجناس ج- السجع

المستوى التركيبي: يعتبر من اهم الملامح التي تميز أسلوب مبدع ما عن غيره من المبدعين، وهو يدرس الجمل ودراسة أركان التركيب كالمبتدأ او الخبر والفعل والفاعل والعلاقة بين الصفة والموصوف، وهو يدرس تركيب التركيب لان تقديم عنصر أو تأخيره يؤدي الى تغيير الدلالة، وهو يتعدى كذلك إلى دراسة وظائف الجمل متتبعا الجملة البارزة ليؤكد ويبين دلالتها وسبب ورودها بكثرة، وكل ذلك في إطار النص

1- التركيب النحوي: يعتبر علم التركيب النحوي احد «ميدان علو النحو هو الجملة

ودراسة عناصرها، وتركيبها، ويحتم نظام العربية ترتيبا خاصا لو اختلف، وأصبح من العسير أن يفهم المراد منها: فالنحو أو الإعراب: "علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء اي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها " فيه نعرف ما يجب ان يكون عليه آخر الكلمة من رفع، او نصب، او جر، او جزم، او لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في جملة»¹ اي انه يقوم في أساسه على التركيب فعلى الدارس ان يجد طبيعة تركيب الجمل باعتبارها نظام أساسي يكون بنية النص.

1-1- الأزمنة في القصيدة: تعتبر أزمنة الأفعال من بين أهم الوحدات اللغوية التي

يهتم بها الدارس للبنية التركيبية في العمل الأدبي، وهي من الوسائل التي توصله الى

¹ نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م ص11

معرفة المعنى وكيفية صياغته. وتتمثل هذا الأزمنة في: فعل ماض، فعل مضارع، والفعل الأمر. يعرف الفعل بأنه « ما دل على معنى في نفسه، مع اقترانه بزمن وهو جزء منه»¹. اي هو الدال على معنى يدل على حدث وقع في زمن معين. والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام:

- أ- **الفعل الماضي:** يعرف بأنه كل « ما دل على حدث مقترن بها مضى من الزمان»². او هو «زمن فات وانقضى قبل الكلام»³. اي انه يدل على حدث وقع في زمن معين.
- ب- **الفعل المضارع:** يعرف على انه كل فعل « ما يدل على معنى الحدث والزمن الصالح للاستقبال والذي يبتدئ بعد انتهاء الكلام، وهو الزمن الذي يحصل فيه الفعل»⁴. او هو « ما دل على حدث في الحاضر او المستقبل»⁵. اي انه كل فعل حدث في زمن الحاضر او المستقبل.

ج- **فعل الامر:** يعتبر فعل الأمر على انه زمن من بين أهم الوحدات اللغوية التي

¹ - محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دط، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2003، ص19.

² - صالح بلعيد، الصرف النحو، دراسة وصفية تطبيقية في مفردات السنة الاولى جامعي، دط، دار هومة للطباعة، الجزائر، ص36.

³ - محمود مترجي، في النحو وتطبيقه، ط1، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 2000، ص9.

⁴ - المرجع نفسه ص نفسها.

⁵ - صالح بلعيد، الصرف والنحو ص34.

تشكل البنية التركيبية وهو « ما يرتبط فيه الزمن بالمستقبل اي بعد انتهاء الطلب وانتهاء الكلام»¹. او هو « ما دل على حدث في الحاضر او المستقبل ويعبر به عن طريق المخاطبة»². اي انه فعل يدل على طلب المرتبط بزمن الحاضر او المستقبل، وهذا الجدول يظم بعض الأفعال الموظفة في القصيدة:

فعل الامر	الفعل المضارع	الفعل الماضي
ارحل	يبدوا - يسأل	أخفيت
اخلع	تتزف - يصرخ	تركنت
ارتحل	ينام - تبرئك	حاصرهم
قل	تمضي - يلعن	اعتدت
أنظر	تقاوم - يرتعدون	شاهدت
اسمع	ينتمون - يزينها	خلق
سافر	تنتظر - يشربون	سكنت
	يقرأ - تركع	قارقتك

* من خلال الجدول نرى ان هناك غلبة للأفعال المضارعة على الأفعال الماضية وأفعال الأمر وهذا يدل على الحركية والاستمرار.

¹- محمود مترجي، في النحو والتطبيق، ص11.

²- صالح بلعيد، الصرف والنحو، ص31.

1 2 الجمل في القصيدة: وردت في القصيدة عدة جمل والتي لعبت دورا

هاما في بناء القصيدة، سوء كانت جملة فعلية، او اسمية، او شبه

جملة.

أ - **الجملة الاسمية:** هي كل «جملة التي تبدأ باسم سوءا كان جزؤها الآخر اسما أم

متعلقا بفعل ام بشبه جملة (جار ومجرور)»¹. او هي «جملة تبتدئ باسم ويليها

اسم او فعل او حرف، ففيها المسند إليه أولا ثم المسند»². اي ان الجملة الاسمية

هي كل جملة ابتدأت باسم. **مثال ذلك من القصيدة:** (فالدماء السود ما زالت

تلوث راحتك، والدمار يلث غزة، وجه الصبح مكتئبا، المنابر تشتكي، والليالي

السود، وشم عار في جبينك، أطلال بغداد الحزينة، مئذنة بلون الفجر، الشمس

والقمر البديع، العدل والحق المثابر).

ب - **الجملة الفعلية:** هي كل «جملة مؤلفة من فعل مبني للمعلوم او مبني للمجهول

وفاعل ومفعول به او أكثر، او هي الجملة التي تبدأ بفعل يليها فاعل او نائب

فاعل»³. ومعنى هذا ان الجملة الفعلية كل جملة ابتدأت بفعل سوءا كان مبني

¹ - ينظر، عبد الرحمان محمد ايوب، دراسات نقدية في النحو العربي، دط، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع،

الكويت، دت، ص129.

² - ينظر صالح بلعيد، نظرية النظم، ط1، دار هومة، الجزائر، 2004، ص27.

³ - عبد الرحمان محمد ايوب، دراسات نقدية في النحو العربي، ص129.

للمعلوم او مبني للمجهول. مثال ذلك من القصيدة: (ارحل وعارك في يدك،
فاخلع ثيابك وارتحل، انظر الى صمت المساجد، مات في عينيه ضوء الصبح،
صار طيفا ساكنا، اعتدت ان تمضي امام الناس دوما عاريا).

ج- شبه الجملة: وهي تعريف «يطلق النحاة على هذه التسمية على الصرف
والجار والمجرور وتسميتها شبه الجملة يرجع إلى أسباب أنهما سوءا، كانا تامين او
غير تامين، لا يؤديان معنى مستقل في الكلام وانما يؤديان معنى وعي فكأنهما جملة
ناقصة او شبه جملة، ومنها أنهما ينويان هنا عن الخبر الذي يتكون من الفعل وفاعله،
اي أنهما شبيهان بالجملة في مثل هذا الوضع، كما أن الضمير المستتر في الفعل قد
انتقل مضمرا في الصرف والجار والمجرور»¹. المقصود من هذا الكلام هو أن إطلاق
هذه التسمية على شبه الجملة، راجع لكونها لا تؤدي معنى خاص بها، وإنما تؤدي
معنى جزئي، فهي حالة ارتباط مع الجملة حيث يمكنها ان تتوب عن الخبر الذي
يتكون من الفعل والفاعل، فهي شبه جملة وليست جملة. ومثال ذلك من القصيدة:
(في بغداد، فوق الجدار، لمواكب التاريخ، من خير الامم، على جناح الموت).

¹- توفيق الحمد، يوسف جميل الزعني، المعجم الوافي للنحو العربي، دط، دار الجيل، دار الافاق الجديدة، المغرب،
بيروت، ص186.

*من خلال إحصائنا للجمل وجدنا هناك غلبة للجمل الاسمية على الفعلية وشبه الجملة، مما افاد الاستقرار والثبوت، وبدل على فوضى الذات المبدعة، او فوضى داخلية يحس بها الشاعر وتآزم الوضع في نفسيته.

1-3- الحروف والضمائر: تعتبر الحروف والضمائر بكل أنواعها واختلاف أشكالها

ومعانيها، البنية الأساسية في التشكيل اللغوي ولا يمكن الاستغناء عنها بكل الأحوال في تركيب فقرة او نص وتنقسم الى:

أ - الحروف: تعرف على انها «كل صائت له معنى غير مستقل بالفهم الا مع الاسم

او الفعل»¹.

أ-1- حروف الجر:

حروف الجر	في	على	الباء	من	الى	عن
تكرارها	57	14	09	31	03	08

بعض الامثلة من القصيدة: (في بغداد، على يدك، بابتسامته البريئة، من حشود

الموت، الى صمت المساجد). نلاحظ من خلال هذا الاحصاء ان الشاعر نوع من

استعمال حروف الجر، مما ادى الى ترابط وانسجام اجزاء القصيدة، ووفرة حروف الجر

¹- صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسات وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الاولى جامعي ص24.

في السياق الشعري قد تؤدي الى ثقل في التركيب وقد لاينتج اي ثقل فيه، والمتحكم في هذا، توزيعها على شطري البيت او المجموعة من ابيات القصيدة وكذلك بحسب تقارب معانيها او تباعدها.

أ-2- حروف العطف: وهي «الواو، الفاء، او، ثم، حتى، بل، ، ولكن التي تقتضي ان

تكون ما بعدها تابعا لما قبلها في الاعراب، ويسمى ما بعدها معطوفا وما قبلها معطوف عليه»¹ وتتمثل حروف العطف التي استخدمها فاروق جويبة في القصيدة من خلال هذا الجدول.

حروف العطف	الواو	الفاء	او	ثم
تكرارها	105	5	5	3

ب-1- الضمائر: الضمير هو «اسم جامد يدل على متكلم او غائب، ولا يثنى ولا يجمع على المفرد المذكر او المؤنث والمثنى المذكر والمؤنث ويمكن ان يقع في اول الجملة ويبتدئ بها، وقد يسبق العامل ويستقل بنفسه»² والضمائر نوعين: منفصلة: وهي تنفرد بالتلفظ ولا تتصل بما قبلها. ومثال ذلك من القصيدة: وأنت تخفي من حياتك صفحة سوداء. ومتصلة: وهي ضمائر مبنية دائما ولها ظهور بارز في آخر الكلمة لفظا. ومثال ذلك من القصيدة: ارحل (انت)، وعارك (الكاف)، اخفيته (الهاء)،

¹ شمس الدين احمد بن سليمان، اسرار النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، نابلس، 2002، ص273.

² شرف الدين محمد الراجحي، كتاب التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص67.

مازلت (التاء)، ناموا (هم). استخدم الشاعر بكثرة الضمير المخاطب ليوجه النداء والخطاب الى العدو متمنيا الرحيل والمغادرة له.

1-4- أساليب القصيدة: تنوعت الأساليب في القصيدة، فوجد الأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية.

أ- الأساليب الإنشائية: « الإنشاء هو ما ينشئ له قائله شيئاً من أمر او نهي او استفهام أو نداء أو تمني». ¹

_ الاستفهام: اسلوب الاستفهام هو اسلوب «وغرضه الحقيقي طلب فهم شيء لم يتقدم لك عليم به ليحصل لك له العلم، بأداة من الأدوات الآتية وهي: الهمزة - هل - وهما حرفان - وما، ومن، ومتى، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي وهي أسماء». ² ومثال ذلك من القصيدة: (ولمن يكون الاعتذار؟- أصار طيفا ساكنا فوق الجدار؟- هل ترى شاهدت يوما غضبة الشيطان من قهر النخيل؟- كيف تتجوا الآن من هذا الهوان؟- أين راحوا؟).

¹ عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، علم المعاني، دط، ج3، الاسكندرية، 2003، ص10.

² المرجع نفسه، ص12-13.

ـ الأمر: اسلوب الامر «غرضه الحقيقي طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام». ¹ ومثال ذلك من القصيدة: (ارحل وعارك في يدك - ارحل وسافر - فاخلع ثيابك وارتحل).

ـ التعجب: يعرف بانه «انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه، ولهذا قيل: إذا ظهر السبب بطل العجب». ² فالتعجب اذن هو شعور داخلي تتفعل به النفس حين تستعظم امرا وهو نادر الوقوع، ويكون سببه خفيا غير معروف ومن بين انواعه التعجب باستفهام ومثال ذلك من القصيدة: (كيف ترجوا العفو والغفران قل لي بربك، كيف تنجو الآن من هذا الهوان؟).

ب- الأساليب الخبرية: يعتبر «الخبر قول يراد به إفادة السامع أو القارئ مضمونه، وهذا يحتمل أن يكون صادقا إذ تطابق الواقع وان يكون كاذبا إذا خالفه». ³ وكذلك «الأصل في الأسلوب الخبري أن يلقي لإفادة المخاطب الحكم وهذا هو الغرض الحقيقي للخبر، وقد يلقي لإفادة مخاطب عالم بهذا الحكم ويسمى ذلك (لازم فائدة)». ⁴ وايضا «ومن الخبر ما هو أدبي يوحي شعور قائله وحالته النفسية، في هذه الحالة يخرج الخبر عن حالته إلى أغراض أخرى تستفاد من السياق وتسمى الأغراض

¹ عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، علم المعاني، ص13.

² ابراهيم عبود السامرائي، الاساليب الانشائية في العربية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2008، ص125.

³ عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، علم المعاني، ص7.

⁴ المرجع نفسه، ص7.

البلاغية. كالتهديد وإظهار الأسى والحزن والاسترحام والنصح، والمدح والفخر والسخرية وغير ذلك من الدلالات التي تفهم من سياق الكلام»¹. ومثال ذلك من القصيدة: (اعتدت ان تمضي أمام الناس يوما عاريا "غرضه السخرية"، ووجه الصبح مكتئبا "غرضه إظهار الأسى والحزن"، لكن صوت الحق فيهم لم ينم "غرضه المدح والفخر"، في قصرك الريفي سوف يزورك الموتى بلا استئذان "غرضه التهديد"). حاول الشاعر من خلال توظيف الأساليب الخبرية الى وصف آلامه وآماله، من نقل حالة شعبه المزرية لعل آذان تسمعها، وحاول من خلال توظيف الأساليب الإنشائية كالأمر والتعجب والاستفهام والنفي الى نقل شعوره من خلال التأثير على المتلقي وجذب انتباهه وشحن هممه جراء الاستعمار الغاصب.

1-5- النكرة والمعرفة: والتي بدورها «تتقسم الأسماء إلى قسمين نكرة ومعرفة وتعتبر

النكرة هي الأصل بخلاف المعرفة التي تعتبر الفرع»².

أ - النكرة: تعرف على انها «اسم يدل على شيء مبهم وغير محدد أو معروف»³.

ومثال ذلك من القصيدة: (عصفورة- طفل- غبار- دموع- قبر- شرع).

¹ عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، علم المعاني، ص7.

² محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، كتاب في القواعد النحو والصرف، ط3، الدار النموذجية للطباعة العصرية، بيروت، 2002، ص104.

³ ابن كامل الخوسبي، قواعد النحو والصرف، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص64.

ب- المعرفة: هي اسم دال على شيء معين والمعرفة نوعان أيضا احدها ما لا يقبل (أل) البتة ولا يقع موقع ما يقبله ولكنها غير مؤثرة في التعريف. ومثال ذلك من القصيدة: (المنابر - العتيقة - الأطلال - الموت - النهاية - القناع).

1-6- الصيغ الصرفية: تقوم الصيغ الصرفية على أوزان مختلفة، وأبنية متنوعة، وصيغ متعددة إذ تعتبر مقياس من أحسن المقاييس في ضبط صيغ اللغات. وتعرف الصيغ الصرفية: «هي أوزان للكلمات أو هيئاتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، وهي كثيرة جدا، وقد كان هذا الاشتقاق بمختلف تفرعاته وأنواعه من الصيغ التي عملت على الثراء اللغوي في علم الصرف الذي يبحث في بنية الكلمة وهيئتها، ويهتم بمشتقات اللغة وصيغها وما يطرأ على الكلمة من تغيير لفظي أو معنوي وكل ما يدخل عليها من زوائد وحذف وتقديم وتأخير وإعلال وإدغام»¹. أي أن الصيغ الصرفية هي أوزان كثيرة وعديدة، في علم يهتم ببنية الكلمة، وما يطرأ عليها من تغيير لفظي ومعنوي، كما أنها علم يدرس الحروف الزائدة والمحذوفة.

2- التركيب البلاغي: البلاغة اصطلاحاً - «هي تادية المعنى الجلي واضح بعبارة صحيحة، فصيحة لها في النفس اثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون»². فتعتبر البلاغة اذن هي فن من الفنون الذي يعتمد

¹ صالح بلعيد، نظرية النظم، ط3، دار هومة، 2009، ص9.

² نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، ص11.

عليها في ادراك الجمال والفروق الخفية في الاساليب بحيث لها اشكال عدة هي البيان والبديع وعلم المعاني، تترك اثرا جليا في نفس المتلقي.

2-1- علم البيان: «وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح

الدلالة عليه»¹.

أ- التشبيه: «هو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى، والمراد بالتشبيه هاهنا ما

لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد، فدخل فيه ما

يسمى تشبيها بلا خلاف؛ وهو ما ذكرت فيه اداة التشبيه، وما يسمى تشبيها على

المختار كما سيأتي وهو ما حذف في اداة التشبيه وكان اسم مشبه به خبرا للمشبه أو

في حكم الخبر»². ومثال ذلك من القصيدة: (الجحيم تلال نار - الدنيا قطيع - الردى

شبح يدور - والجمار سفينة سوداء - وناموا كالقطيع - من جحور الأرض كالطوفان).

ب- الاستعارة: تعرف الاستعارة بمقتضى التركيب النحوي والدلالي بانها «اختيار

معجمي تقترن بمقتضاه كلمتان بمركب لفظي (collocation) اقترانا دلاليا ينطوي

على تعارض - او عدم انسجام - منطقي، ويتولد فيه بالضرورة مفارقة دلالية

(sémantique de nuance) تنثير لدى المتلقي شعورا بالدهشة والطرافة، فيما

¹ عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، دط، دار النشر، ج1، مكتبة الاداب، القاهرة، 1999، ص3-4.

² - المرجع نفسه، ص7.

تحدثه المفارقة الدلالية من مفاجأة للمتلقي بمخالفتها الاختيار المنطقي للتوقع. ويتمثل جوهر المفارقة الدلالية في نقل الخواص (facture Transfer) من احد عنصري المركب اللفظي الى العنصر الاخير... ويتخذ المركب اللفظي (collocation) في التركيب اللغوي شكل مركب نحو (colligation) وبذلك يكون مركبا نحويا قابلا للتحليل»¹.

1- الاستعارة التصريحية: تعرف بأنها «ما كانت علاقة تشبيه معناه بما وضع له، وقد تقيد بالتحقيق لتحقق معناها حسا او عقلا، اي تتناول امرا معلوما يمكن أن ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية، فيقال: ان اللفظ نقل من مسماه الاصلي فيجعل اسما له على سبيل الاعارة للمبالغة في التشبيه»². ومثال ذلك من القصيدة:

(وشم عار في جبينك- ومات في احشائها احلى نغم).

2- الاستعارة المكنية: هي ان «يضمّر التشبيه في النفس فلا يصرح بشئ من اركانه سوى لفظ المشبه، ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان

¹ يوسف ابو العدوس، التشبيه والاستعارة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص139.

² عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح في تلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ص90.

يكون هناك امر ثابت حسا او عقلا اجري عليه اسم ذلك الامر فيسمى التشبيه استعارة بالكناية، او مكنيا منها، او اثبات ذلك الامر للمشبه¹. ومثال ذلك من القصيدة:

(الدمار يلث غزة- انظر الى صمت المساجد والمنابر تشتكي- ووجه الصباح مكتنبا- واخنتق النهار- هذه سفينتك الكئيبة- الامس مات- زئير بركان يثور- يشربون الوهم في سفح الهرم- ثم اسكره الدمار- عويل البحر والشطآن).

ج- الكناية: تعرف الكناية على أنها «لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حين إذن»² وهو ان الكناية قسم اخر غير الحقيقي والمجاز، وهو لفظ مستعمل في معناه

الحقيقي لينتقل الى المعنى المجازي وعلى هذا تكون الكناية قسما من الحقيقة، وتارة يراد بها المعنى الحقيقي ليدل به على المعنى المجازي فتكون حقيقة. ومثال ذلك من القصيدة: (فالدماء السود ما زالت تلوث راحتك- مات في عينيه ضوء الصبح- طفل يفتش في ظلام الليل- بعد ان سقط القناع- يلعن وجهك المرسوم- الان يروي الهاربون من الجحيم- الامة الخرساء تركع دائما- وترى النهاية رحلة سوداء- سوف يزورك القتلى بلا استئذان- فاخلع ثيابك وارتحل). استعمل الشاعر مجموعة من الصور البيانية في قصيدته وهذا من اجل زيادة وتوضيح وتقوية المعنى بنقله من صورته المعنوية الى صورته المادية المحسوسة.

1- عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح في تلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ص150.

2-2- علم البديع: يراد به «علم يعرف به الوجوه، والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال، مع وضوح دلالاته على المراد لفظا ومعنى».¹

أ- الجناس: وهو ان يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى. وهو نوعان: تام: وهو ما اتفق منه اللفظان في أمور أربعة وهي: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها. ناقص: «وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة».² ومثال ذلك من القصيدة: (جل - جلاله)، (صورة - سورة)، (الغربي - العربي)، (ندم - دم)

ب- السجع: وهو «توافق الفاصلتين في الحرف الاخير، وأفضله ما تساوى فقرة».³ ومثال ذلك من القصيدة: (الانسان - البيان)، (عليك - يديك)، (لا احباب - لا اصحاب)، (العطايا - الهدايا).

ج- الطباق: فالطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام و هو نوعان: طباق إيجاب: وهو ما لم يختلف فيه ضدان إيجابا و سلبا. ومثال ذلك من القصيدة: (الحق ≠ الظلم)، (وحدنا ≠ فرق)، (الليل ≠ النهار)، (الكبار ≠ الصغار)، (اخفيته ≠

¹ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 70

² عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، ج2، 2003، ص4.

³ المرجع نفسه، ص9.

يبدوا)، (بيضاء ≠ سوداء). وطباق سلب: وهو «ما اختلف فيه الضدان إيجابا

وسلبا»¹. ومثال ذلك من القصيدة: (تصافح ≠ لا تصافح).

¹ عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، ص11.

المستوى الإيقاعي والدلالي في القصيدة:

أ- المستوى الإيقاعي:

-الموسيقى الخارجية والداخلية

1- الموسيقى الخارجية:

1 الوزن

1 المقافية

1 التروي

2 - الموسيقى الداخلية:

2 التكرار

ب- المستوى الدلالي:

1- الحقول الدلالية

المستوى الإيقاعي: تقوم القصيدة الحديثة في تشكيل بنيتها الموسيقية ضمن ما تقوم به على عنصرين أساسيين هما: الإيقاع والوزن، إذ يكمل أحدهما الآخر في تناسق وتلاحم شديدين.

أ- تعريف الإيقاع: يعرفه على أنه «وحدة النغمة التي تتكرر على نحو ما في الكلام، أو في البيت أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام، أو في أبيات القصيدة»¹. أي أن تلك النغمة التي تتكرر دائماً في أواخر البيت وتوجد في كل أبيات القصيدة. أن التطور الموسيقي كان رد فعل طبيعي لواقع الحياة العربية ابتداء من أواخر القرن التاسع عشر سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، حيث الانفتاح على شعوب العالم وثقافتهم المتنوعة ولغتهم من التعسف وسبب هذا التغيير هو التأثير بالشعر الغربي.

الموسيقى الخارجية: ويقصد به الموسيقى المتأتية لنظام الوزن العروضي والقوافي الذي يشكل قواعد أصلية عامة يخضع لها جميع الشعراء في نظم قصائدهم، فهي قاعدة مشتركة يبنى عليها النص الشعري. أي أن الموسيقى الخارجية تحتكم إلى مجموعة من القواعد التي يجب أن يتبعها الشاعر في نظم قصائده.

¹ ينظر محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، دط، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص20.

وتنقسم الموسيقى الخارجية إلى: الوزن والقافية وحرف الروي.

1 ± الوزن: يعتبر الوزن انه « وظيفة الإيقاع وصورته وجزء منه، إذ أن الإيقاع

سابق للموسيقى والشعر، وهو مرتبط بتجربة، ويستمد منها خاصيته الدلالية

المشكلة لنظامه الإيقاعي»¹. أن الوزن مرتبط بالقافية وجزء منها.

* فالوزن له أهمية كبيرة في النص الشعري يحدث تناغم إيقاعي ويعزز تركيز المعنى،

كما يعمل على تنظيم النص ويعمل على توالي الأصوات الساكنة والمتحركة وينشا عن

هذا التوالي وحدة نغمية هي التفعيلة التي ترد على مستوى البيت من خلال تكرارها

ينشا الإيقاع، ومنه ينشا الوزن الشعري في القصيدة.

- تنتمي القصيدة إلى: الرجز، الكامل، البسيط، الرمل.

¹ ينظر، محمد صابر عبيد، ص21.

تقطيع المقطع الأول من القصيدة:

1- ارحل وعارك في يدك

ارحل وعارك في يدك

/0//0///0//0/0/

مستفعلن فعلم متفع

2- كل الذي اخفيته يبدو عليك

كلل للذي اخفيته يبدو عليك

/0//0/0/0//0/0/0//0/0/

لن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

3- فاخلع ثيابك وارتحل

فخلع ثيابك وارتحل

0//0///0/0/0/0/

مستفعل متفعلن مت

4- اعتدت ان تمضي أمام الناس يوما عاريا

اعتدت أن تمضي أمام ناس يومن عارين

0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/

عل فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

5- فارحل وعارك في يدك

فرحل وعارك في يدك

00//0///0//0/0/

مستفعلن متفاعلات

6- لا تنتظر طفلا يتيما بابتسامته البريئة

لا تنتظر طفلن يتيمن ببتسامته لبريئة

//0//0///0//0/0/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن مت

7- ان يقبل وجنتيك

ان يقبل وجنتيك

00//0///0//0/

فاعلن متفاعلات

8- لا تنتظر عصفورة بيضاء تغفو في ثيابك

لا تنتظر عصفورتن بيضاء تغفو في ثيابك

//0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مت

9- ربما سكنت اليك

ربما سكنت اليك

00//0///0//0/

فاعلن متفاعلات

10- لا تنتظر اما تطاردها دموع الراحلين

لا تنتظر امن تطاردها دموع راحلين

/0//0/0/0//0///0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن م

11- لعلها تبكي عليك

لعلها تبكي عليك

00//0/0/0//0//

تفاعلن متفاعلات

12- لا تنتظر صفحا جميلا

لا تنتظر صفحن جميلن

0/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مس

13- فادماء السود مازالت تلوث راحتك

فددماء سسود مازالت تلووث راحتك

00//0///0//0/0/0//0/0/0//0/

تفعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلات

14- وعلى يدك دماء شعب آمن

وعلى يدك دماء شعبين آمنين

0//0/0/0//0///0//0///

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

15- مهما توارت لن يفارق مقلتيك

مهما توارت لن يفارق مقلتيك

00//0///0//0/0/0//0/0/

مستفعلن متفاعلين متفاعلا

16- كل الصغار الضائعين

كلل صصغار ضضائعين

/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن م

17- على بحار الدم في بغداد صاروا

على بحار ددم في بغداد صارو

0/0//0/0/0///0/0//0//

تفاعلين متفعلن متفاعلاتن

18- وشم عار في جبينك

وشم عارن في جبينك

/0//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلات م

19- كلما اخفيته يبدو عليك

كلما اخفيته يبدو عليك

/0//0/0/0//0/0/0//0/

تفعلن مستفعلن متفاعلات

20- كل الشواهد فوق غزة والجليل

كلل ششواهد فوق غززة ولجليل

/0//0///0//0///0//0/0/

مستفعلن متفاعلم متفاعلم م

21- الان تحمل سخطها الدامي

لان تحمل سخطه ددامي

0/0/0//0/0/0//0/0

ستفعلن مستفعلن مستف

22- وتلعن والديك

وتلعن والديك

00//0///0//

علن متفاعلات

23- ماذا تبقى من حشود الموت

ماذا تبقى من حشود لموت

/0/0/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مستف

24- في بغداد قل لي

في بغداد قل لي

0/0//0/0/0/

لن متفاعلاتن

25- لم يعد شيء لديك

لم يعد شيئاً لديك

00//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلات

26- هاذي نهايتك الحزينة

هاذي نهايتك لحزينة

0/0//0///0//0/0/

مستفعلن متفاعلاتن

27- بين اطلال الخرائب

بين اطلال لخرائب

//0//0/0/0//0/

فاعلن مستفعلن مت

28- والدمار يلف غزة

وددمار يلفف غزة

//0//0///0//0/

فاعلن متفاعلن مت

29- والليالي السود شاهدة عليك

ولليال سسود شاهدتن عليك

00//0///0//0/0/0//0/

فاعلن مستفعلن متفاعلات

30- فارحل وعارك في يديك

فرحل وعارك في يديك

/0//0///0//0/0/

مستفعلن متفاعلن م

31- الآن ترحل غير مأسوف عليك

لان ترحل غير ماسوفن عليك

00//0/0/0//0///0//0/0

ستفعلن متفاعلن متفاعلات

_ فقصيدة "في وداع بوش" تنتمي الى الشعر الحر، وهي مبنية على اربعة بحور

وهي:

أ- بحر الرجز: تفعيلاته: مستفعلن - مستفعلن - مستفعلن.

ب- بحر الكامل: تفعيلاته: متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن.

ج- بحر البسيط: تفعيلاته: مستفعلن، فاعلن، مستفعلن.

د- بحر الرمل: تفعيلاته: فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلاتن.

* زواج الشاعر بين البحور الصافية والبحور الممتزجة، حيث غلبت البحور الصافية

على القصيدة، فكان عددها ثلاثة بحور وهي: الرجز، الكامل، الرمل، وبالمقابل يوجد

بحر ممتزج وهو البحر البسيط.

- تعريف بحر الرجز: بحر الرجز من بين البحور الصافية، وقد عرفه التبريزي:

«سمي رجزاً لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاث أجزاء، واصله مأخوذ من البعير إذا

كسر إحدى يديه، فيبقى على ثلاث قوائم».¹

- **تعريف البحر الكامل:** بحر الكامل عند التبريزي: «سمي كاملا لتكامل حركاته، وهي

ثلاثون حركة، ليس في الشعر له ثلاثون حركة غيره. والكامل توافرت حركاته وجاء

على أصله، فهو أكمل من الوافر، فسمي بذلك كاملا».²

- **تعريف البحر البسيط:** يعرفه التبريزي على انه: «بسيطا؛ لان الأسباب انبسطت في

أجزائه السباعية فحصل في أول جزء من أجزاءه السباعية سببان، فسمي لذلك بسيطا.

وقيل سمي بسيطا لانبساط الحركات في عروضه وضربه».³

- **تعريف بحر الرمل:** يعد من البحور الممتزجة ويعرفه الزجاج: «الرمل هو سرعة

السير، وقيل لان الرمل الذي هو نوع من الغناء يخرج على هذا الوزن».⁴

1-2- القافية: تعرف القافية أنها «تكرار لأصوات متشابهة، ومتماثلة في فترات

منتظمة، وغالبا ما تكون أواخر الأبيات الشعرية وقد تكون أحيانا في النثر، أو

داخل بيت من الشعر».⁵ وهو أن القافية تكون في آخر حرف في البيت إلى أول ساكن

يليه من قبله مع الحركة الذي قبل الساكن. وتبقى جمالية القافية خاضعة لمقاييس

¹ حسن عبد الجليل يوسف، علم العروض، دراسة لأوزان الشعر والتحليل والاستدراك، ط1، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص98.

² ينظر، حسن عبد الجليل يوسف، علم العروض، دراسة لأوزان الشعر والتحليل والاستدراك، ص76.

³ حسن عبد الجليل يوسف، علم العروض، دراسة لأوزان الشعر والتحليل والاستدراك، ص55.

⁴ المرجع نفسه، ص107.

⁵ ينظر، محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، ص83-84.

مرتبطة بحروفها، وحركاتها، وأكثر القوافي التي استعملها فاروق جويدة في قصيدته "في وداع بوش" هي قوافي ممدودة، وامتداد القوافي هنا يدل على حالته النفسية الغاضبة والرافضة للمحتل الغاصب، وكذلك تأثره العميق بالحالة التي آل إليها الشعب العراقي، فليس هناك شكل إيقاعي نمطي واحد سواء فيما يتعلق بنمط التفعيلة، إذ يمكن حذف القافية تماما من المقطع أو النص ويمكن أن تتنوع تنوعا منتظما أو غير منتظم كما يمكن أن تتوافر القوافي المتماثلة من دون أن يفصل بينهما عدد التفعيلات.

1-3- الروي: من أهم حروف القافية على الإطلاق ويعرف بأنه: «هو الحرف الذي

تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال قصيدته رائية أو دالية أو سينية، ويلزم في آخر كل بيت منها ولا بد لكل شعر اقل أو أكثر من روي.¹

¹أ ويعرف أيضا «هو النبرة التي يلتزم بها الشاعر في البيت الأول من القصيدة ليعيد تكرارها في الأبيات ومن ثم تنسب إلى هذه الحروف فنقول ميمية إذا كان حرف الروي ميمًا، ولا مية إذا كان رويها لاما وغير ذلك من الحروف التي تصلح لتكون رويًا».² أي انه من أهم الحروف في القصيدة ولا بد من وجوده في القافية فهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، لكنه متنوع في القصيدة الحرة.

¹ عبد الرحمان تبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص37.

² عبد الرحمان تبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، ص37.

2- الموسيقى الداخلية: ويقصد بها ذلك النظام الموسيقي، الذي يبتكره الشاعر، ويتخيره ليناسب تجربته الخاصة لخلق إيقاع شامل للقصيدة يثريها، ويعزز تجربة الشاعر.

2-1- التكرار: بلغت ظاهرة التكرار في القصيدة العربية أقصى تأثير، وحضور لها في القصيدة الحديثة، إذ أسهمت كثيرا في تثبيت إيقاعها الداخلي، وتنويع الاتكاء عليه مرتكزا صوتيا يشعر الأذن بالانسجام والتوافق والقبول.

_ تعريفه لغة: التكرار مصدر الفعل كرر إذ ريد وأعاد وهو تفعال بفتح التاء وليس يقاس بخلاف التفعيل وهذا ما ذهب إليه سيبويه، أما الكوفيين فقالوا هذا مصدر فعل والألف عوض الياء في التفعيل. «وعرف التكرار في اللغة أيضا على أن أصله من "الكر" بمعنى الرجوع ويأتي بمعنى الإعادة والعطف، فكرر الشيء وكرره أعاده مرة أخرى، والكر مرة والجمع كرات، ويقال كررت عليه الحديث وكررته إذا أردته عليه، وعند الجوهري كررت الشيء تكريرا أي تردد، والكرير مثل صوت المخشق أو لجة تعتري من الغبار».¹

¹- ابن منظور، لسان العرب، مج5، ص35.

كما بين الزبيري المصدر بقوله: «كرره تكريرا وتكرارا من كرر الشيء إذ كرهه فعلا كان أو قولاً».¹

تعريفه اصطلاحاً: التكرار ظاهرة تعرض لها العلماء حديثاً وقديماً، وهو دلالة اللفظ على معنى مررد ويكون بتكرار حرف أو لفظ أو جملة أو حركة. وتعريف القدماء لا يخرج من هذا الايطار وقد قسموه إلى تكرار لفظي وآخر معنوي إن ما يوجد في اللفظ والمعنى فهو غير مفيد، وما يوجد في المعنى دون لفظ فهو مقبول. أما عن المحدثين فتعرفه نازك الملائكة: «انه إلحاح على وجهة هامة في العبارة يعتني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها وهذا الإلحاح هو ما نقصد به التعداد أو الإعادة».² ومعنى هذا ان نازك الملائكة تعطي أهمية كبيرة للتكرار وتحت الشعراء على استعماله.

ويعرفه محمد الحسناوي «بأنه ذلك التجلي في الحياة اليومية القائمة على التناوب في الحركة والسكون أو في تكرار الشيء على أبعاد متساوية أو في ترديد لفظي واحد ومعنى واحد».³

أ- **تكرار كلمة:** فقد تتكرر الكلمة ذاتها بنفس المعنى أو صيغة أو المصدر. ومثال

ذلك من القصيدة: (الدماء تكررت ثلاث مرات، وهي تدل على كثرة الموت، وسفك

¹ - عبد الله محسن حسن السجلوماسي، نظرة جديدة إلى بلاغة التكرار، دار مركز فجر لخدمات الطباعة، القاهرة- مصر، ص11.

² ينظر، عبد الرحمان تيرماسين، البنية الإيقاعية في القصيدة المعاصرة في الجزائر، ط1، دار فجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص192-193.

³ عبد الرحمان تيرماسين، البنية الإيقاعية في القصيدة المعاصرة في الجزائر، ص139.

الدماء)، (لفظة الدموع تكررت ثلاث مرات، وهذا دليل على حزن الشعب العراقي)،
 (لفظة الموت تكررت سبع مرات، وهذا دليل على كثرة القتل)، (الدمار ذكرت ثلاث
 مرات، وهذا دليل على القصف اللامتناهي).

ب- **تكرار الأفعال:** من خلال القصيدة نلاحظ أن الشاعر قد كرر فعل الأمر (ارحل
 أحدا عشرة مرة، وهذا تأكيد على رفضه لهذا السفاح المستبد)، كما نجد تكرير الشاعر
 للفعل المضارع (تبكي، وهذا دليل عن شدة الحزن والألم)، وهناك تكرار للفعل الماضي
 (اسكر، وهذا دليل على غياب وعيه بكثرة القتل والتشريد)

ج- **تكرار الجملة:** نرى من خلال القصيدة إن الشاعر قد استعمل تكرار الجمل التالية:
 (ارحل وعارك في يديك، تكررت أحدا عشرة مرة، وهذا دليل على رفض الشاعر لهذا
 السفاح المغتصب)، (لا تنتظر تكررت أربع مرات، وهي دالة على نفي الشاعر لمراد
 السفاح)، (فاخلع ثيابك وارتحل، تكررت مرتين، وهي تدل على سقوط القناع الذي كان
 يتستر خلفه بوش، وأنه قد كشف أمره)، ونرى أيضا تكرار جملة (الأمّة الخرساء فه
 تعبير على أن العرب في نكسة، ولا يحركون ساكنا اتجاه العراق)، (كيف تتجوا تكررت
 مرتين، ودلالاتها أن كل موتى العراق سيطاردونه في قبره، فالشاعر يتوعد القاتل بان
 مآله العذاب).

د- تكرر الحرف: تكرر حرف (الفاء سبعة وخمسون مرة)، كما تكرر حرف (الباء تسع مرات)، فدلالة الحروف في القصيدة هو تحقيق الاتساق والانسجام.

* نرى أن تكرر الجمل والكلمات والأفعال والحروف هو انعكاس وتعبير عن نفسية الشاعر الغاضبة، والرافضة لهذا الغاصب الذي تفنن في القتل، والدمار، والتشريد للعراق وأهلها.

ب- المستوى الدلالي: إن نظرية الحقول الدلالية، قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر في زمن قريب، وتتسم بالتعقيد ومن جملة تلك الحلول تهدف إلى الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي، وتسمى هذه بالفجوة الوظيفية، أي عدم وجود الكلمات المناسبة لشرح فكرة معينة والتعبير عن شيء ما.

1 تعريف الحقول الدلالية: تعرف على أنها «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها

وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها وتصنف الحقول الدلالية باعتبار ما تتضمن من الأدلة اللغوية، وما تحيل عليه في عالم الأعيان والأذهان، وهو لا يخرج عن جنسين من المدلولات: مدلولات محسوسة ومدلولات تجريدية»¹.

¹ ينظر، منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص92.

_ وقد وظف الشاعر عدة حقول دلالية منها:

أ- **حقل الموت:** (يتيما، الراحلين، الدماء، الدامي، الموت، القتل، الجثث، يدفن،

الثرى، الموتى، القبور، الشهيد، المجازر، الدم، الكفن).

ب- **حقل الدين:** (المساجد، المنابر، صلواتها، رب، الله، سورة الرحمان، مريم

العدراء، الآذان، القديس، الرهبان، الإيمان، التوراة، الإنجيل، القرآن، جل جلاله،

سورة الإنسان، الجحيم، الأصنام، الحرم، القدس، القبطي، البوذي، المؤذنة).

ج- **حقل الطبيعة:** (عصفورة، الأرض، الشواطئ، القفار، الأشجار، الجداول، النخيل،

النهر، العواصف، السماء، البركان، الفرات، الخليج، الطوفان، الكهوف، الحدائق،

البحر، الليل، النهار، الصبح، شيطان، الشمس، القمر.

د- **حقل الحزن:** (تبكي، الدموع، الحزينة، الصمت، أضناها، مكتئبا، يؤس، الصراخ،

عويل، الكئيبة، الحزن، الكآبة، السأم، الألم، المآسي، الأحزان، تنزف.

هـ- **حقل الخوف:** (تطارده، الليالي السود، شبح، خافتة، هلع، صراخ، فزع، لا أمان،

يهرب، يرتعدون، الجبان).

و- **حقل الأمل:** (الضوء، الصبح، أحلاما، النصر، سعيدا، ابتسم، يضحكون).

ن- **حقل الحيوان:** (الذئب، فئران، غنم، عصفورا، حمامة، قطيع، عجول).

* ان نظرية الحقول الدلالية قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر، إلى زمن قريب مستعصية وتتسم بالتعقيد، ومن جملة تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي، وتسمى بالفجوة الوظيفية أي عدم وجود الكلمات المناسبة لشرح فكرة معينة أو التعبير عن شيء ما، كذلك إيجاد التقابلات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد وعلاقتها بالفظ الأعم الذي يجمعها، ويمكن بناء على ذلك إيجاد تقارب بين عدة حقول معجمية، كما تتمثل أهمية الحقول الدلالية في تجميع المفردات.

خاتمة

من خلال تناولنا لقصيدة "في وداع بوش" لفاروق جويده خرجنا بالنتائج التالية:

1- مكانة الدراسة الأسلوبية باعتبارها دراسة حديثة.

2- فاروق جويده من الأصوات النادرة الذين نددوا وتأثروا بحال الأمة العربية.

يتصف أسلوب فاروق جويده بالصدق في التعبير وقوة البيان والحس المرهف بحيث نلمس

من خلال قصيدته انه غير راض بحالة الشعب العراقي وهو في حالة انفعال.

- تركيبة القصيدة وأسلوبها الراقي تطالب الشعب العراقي بطرد هذا الظالم المستبد.

- قصيدة "في وداع بوش" تدل على تجربته الشعرية وامتلاكه نفس شعري طويل، وذلك من

خلال حجم القصيدة

ومن خلال تحليلنا للقصيدة وجدنا أنها تزخر بعدة ظواهر أسلوبية من خلال المستويات

الثلاث: التركيبي، الصوتي، الدلالي.

فالأول استعمل فيه التركيب النحوي والبلاغي الذي ساهم في نسج القصيدة، وجعل النص

يتسم بالخيال والجمالية، أما المستوى الثاني (الصوتي) الذي أعطى القصيدة نغما

موسيقيا خاصا، أما المستوى الثالث (الدلالي) فيضم الحقول الدلالية التي جسدت معاناة

الشعب العراقي طيلة الغزو الأمريكي.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر

والمراجع

- (1)- ابن منظور، لسان العرب، ج1، مادة أسلوب، ط1، الأميرية بولاف، القاهرة، 1300هـ.
- (2)- محمد كريم الكواز، علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات، ط1، جامعة السابع من ابريل، ليبيا، دت
- (3)- احمد الشايب، الأسلوب، ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966م.
- (4)- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م.
- (5)- عبد السلام مسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط5، دار العربية للكتاب، بنغازي- ليبيا، دت.
- (6)- عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1980م.
- (7)- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دط، دار هومة، الجزائر، دت.
- (8)- نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
- (9)- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دط، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2003م.
- (10)- صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة وصفية تطبيقية في مفردات السنة الأولى جامعي، دط، دارالمعرفة الجامعية، الكويت، 2003م.

- (11)- محمود مترجي، في النحو وتطبيقه، ط1، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 2000م.
- (12)- ينظر، عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، دط، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، دت.
- (13)- ينظر، صالح بلعيد نظرية النظم، ط1، دار هومة، الجزائر، 2004.
- (14)- توفيق الحمد، يوسف جميل الزعني، المعجم الوافي للنحو العربي، دط، دار الجيل، دار الأفاق الجديدة، المغرب، بيروت، دت
- (15)- شمس الدين احمد بن سليمان، أسرار النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، نابلس، 2002.
- (16)- شرف الدين محمد الراجحي، كتاب التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، 2000م.
- (17)- عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، علم لمعاني، دط، ج3، الإسكندرية، 2003م.
- (18)- إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية العربية، ط1، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008م.
- (19)- محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، كتاب في القواعد النحو والصرف، ط3، الدار النموذجية للمطبعة العصرية، بيروت، 2002م.
- (20)- ابن الكامل الخوسيكي، قواعد النحو والصرف، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م.

- (21)- صالح بلعيد، نظرية النظم، ط3، دار هومة، 2009م.
- (22)- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، دط، دار النشر، ج1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م.
- (23)- يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة، دار المسيرة، عمان، 2007م.
- (24)- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007م.
- (25)- عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، علم البديع، ج2، 2003م.
- (26)- ينظر محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، دط، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001م.
- (27)- حسن عبد الجليل يوسف، علم العروض، دراسة لأوزان الشعر والتحليل والاستدراك، ط1، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.
- (28)- عبد الرحمان تيرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.
- (30)- عبد الله محسن حسن السجلوماسي، نظرة جديدة إلى بلاغة التكرار، دار مركز فجر لخدمات الطباعة، القاهرة- مصر، دت.

الملاحق

تعريف الشاعر :

فاروق جويدة شاعر مصري ولد في 10 فبراير 1946 بمحافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرج من كلية الأدب قسم الصحافة عام 1968، وبدا حياته العلمية محررا في القسم الاقتصادي بجريدة الأهرام ثم سكرتير التحرير للأهرام، وهو حاليا رئيس القسم الثقافي للأهرام.

وهو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة لحركة الشعر العربي المعاصر، نظم كثيرا من ألوان الشعر ابتداء من القصيدة العمودية وانتهاء بالمسرح الشعري.

قدم للمكتبة العربية 20 كتابا من بينها 13 مجموعة شعرية حملت تجربة لها خصوصياتها، وقدم للمسرح الشعري 3 مسرحيات حققت نجاحا كبيرا في عدد من المهرجانات المسرحية هي:

الوزير العاشق، ودمار على ستار الكعبة، والخديوي.
ترجمت بعض قصائده ومسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها الانجليزية والفرنسية والصينية واليوغسلافية، وتناول أعماله الإبداعية عددا من الرسائل الجامعية في الجامعات المصرية والعربية.
عين للفريق الرئاسي واستقال منه احتجاجا على الإعلان الدستوري المكمل (نوفمبر 2012).

مؤلفاته:

-أوراق من حديقة التوبر (ديوان شعري 1974)

-حبيبتي لا ترحلي (1975)

- أموال مصر:كيف ضاعت (اقتصاد 1976)

- ويبقى الحب (ديوان شعر)

- وللاشواق عودة (ديوان شعر) 1978

- في عينيك عنواني (ديوان شعر) 1979

- الوزير العاشق (مسرحية شعرية) 1981
- بلاد السحر والخيال (أدب رحلات) 1981
- دائما أنت بقلبي (ديوان شعر) 1981
- لأنني احبك (ديوان شعر) 1982
- شيء سيبقى بيننا (ديوان شعر) 1983
- طاوعني قلبي في النسيان (ديوان شعر) 1986
- لن أبيع العمر (ديوان شعر) 1989
- زمان القهر علمني 1990
- قالت (خواطر نثرية) 1990
- كانت لنا أوطان (ديوان شعر) 1991
- شباب في الزمن الخطأ 1992
- آخر ليالي الحلم (ديوان شعر) 1993
- دماء على أستار الكعبة (مسرحية شعرية)
- الخديوي (مسرحية شعرية) 1994

قصيدة "في وداع بوش" لفاروق جويده.

ارحل..وعارك في يديك

كل الذي أخفيته يبدو عليك

فاخلع ثيابك وارتحل

اعتدت أن تمضي أمام الناس دوما عاريا

فارحل وعارك في يديك

لا تنتظر طفلا يتيما بابتسامة البريئة

أن يقبل وجنتيك

لا تنتظر عصفورة بيضاء تغفو في ثيابك

ربما إليك سكنت

لا تنتظر أما تطاردها دموع الراحلين

لعلها تبكي عليك

لا تنتظر صفحا جميلا

فالدماء السود مازالت تلوث راحتك

وعلى يديك دماء شعب امن

مهما توارت لن يفارق مقلتيك

كل الصغار الضائعين

..على بحار الدم في بغداد صاروا

وشم عار في جبينك

كلما أخفيته يبدو علي

كل الشواهد فوق غزة والجليل

الآن تحمل سخطها الدامي

وتلعن والديك

ماذا تبقى من حشود الموت

في بغداد..قل لي
لم يعد شيء لديك
هذي نهايتك الحزينة
بين أطلال الخرائب
والدمار يلف غزة
والليالي السود..شاهدة عليك
فارحل وعارك في يديك
..الآن ترحل غير مأسوف عليك
o o o

ارحل وعارك في يديك
انظر إلى صمت المساجد
والمناير تشتكي
ويصيح في أرجائها شبح الدمار
انظر إلى بغداد تتعى أهلها
ويطوف فيها الموت من دار لدار
الآن ترحل عن ثرى بغداد
خلف جنودك القتلى
وعارك أي عار
مهما اعتذرت أمام شعبك
لن يفيدك الاعتذار
ولمن يكون الاعتذار؟
..للأرض..للطرق..للأحياء..للموتى
وللمدن العتيقة..للصغار؟
ولمن يكون الاعتذار؟

لمواكب التاريخ.. للأرض الحزينة
للشواطئ.. للفقار؟
لعيون طفل
مات في عينيه ضوء الصباح
أو اختنق النهار؟
دموع أم
لم تزل تبكي وحيدا
صار طيفا ساكنا فوق الجدار؟
لمواكب غابت
وأضناها مع الأيام طول انتظار؟
لمن يكون الاعتذار
لاماكن تبكي على أطلالها
ومدائن صارت بقايا لغبار؟
لله حين تنام
في قبر وحيدا.. والجحيم تلال نار؟
ارحل وعارك في يديك
لاشيء يبكي في رحيلك
رغم أن الناس تبكي عادة
عند الرحيل
لاشيء يبدو في وداعك
لا غناء.. ولا دموع.. ولا صهيل
مالي أرى الأشجار صامتة
وأضواء الشوارع أغلقت أحداقها
واستسلمت لليل.. والصمت طويل

مالي أرى الأنفاس خافتة
ووجه الصبح مكتئبا
وأحلاما بلون الموت
تركض خلف وهم مستحيل
اسمع جنودك
في ثرى بغداد ينتحبون في هلع
فهذا قاتل..ينعى القتيل
جثث الجنود على المفارق
بين مأجور يعرید
أو مصاب يدفن العلم الذليل
ماذا تركت الآن في بغداد من ذكرى
على وجه الجداول
غير دمع كلما اختتقت يسيل
..صمت الشواطئ..وحشة المدن الحزينة
بؤس اطفال صغار
أمهات في ثرى الدامي
..صراخ..أو عويل
طفل يفتش في ظلام الليل
عن بيت توارى
يسال الأطفال في فزع
ولا يجد الدليل
سرب النخيل على ضفاف النهر يصرخ
..هل ترى شاهدت يوما
غضبة الشيطان من قهر النخيل؟
الآن ترحل عن ثرى بغداد

تحمل عارك المسكون
بالنصر المزيف
..حلمك الواهي الهزيل

o o o

ارحل وعارك في يديك
هذه سفينتك الكئيبة
في سواد الليل ترحل
لا أمان..ولا شرع

تمضي وحيدا في خريف العمر
لا عرش لديك.. ولا متاع
لا أهل..لا أحباب..لا أصحاب
لا سندا.. ولا أتباع
كل العصابة فارقتك إلى الجحيم
..وأنت تنتظر النهاية
بعد أن سقط القناع
..الكون في عينيك كان مواكبا للشر
والدنيا قطيع من رعا
الأفق يهرب والسفينة تختفي
بين العواصف والقلاع
هذا ضمير الكون يصرخ
والشموع السود تلهث
خلف قافلة الوداع
والدهر يروي قصة السلطان
يكذب..ثم يكذب..ثم يكذب

ثم يحترق التنطع..والبلادة والخداع
هذا مصير الحاكم الكذاب
موت..أو سقوط..أو ضياع
o o o

ما عاد يجدي
..أن تعيد عقارب الساعة
يوما للوراء
..أو تطلب الصفح الجميل
وأنت تخفي من حياتك صفحة سوداء
هذا كتابك في يديك
..فكيف تحلم أن ترى
عند النهاية صفحة بيضاء
..الأمس مات
ولن تعيدك للهداية توبة عرجاء
وإذا اغتسلت من الذنوب
فكيف تتجو من دماء الأبرياء
..وإذا برئت من الدماء
فلن تبرئك السماء
لو سال دمعك ألف عام
لن يطهرك البكاء
كل الذي في الأرض
يلعن وجهك المرسوم
من فزع الصغار وصرخة الشهداء
أخطأت حين ظننت يوما

أن في التاريخ أمجادا
..لبعض الأغبياء ملحق
ارحل وعارك في يديك
وجه كئيب
وجهك المنقوش
فوق شواهد الموتى
وسكان القبور
أشلاء غزة
والدمار سفينة سوداء
تقتحم المفارق والجسور
انظر إلى الأطفال يرتعدون
..في صخب الليالي السود
والحقد الدفين عل الوجوه
زئير بركان يثور
وجه قبيح وجهك المرصود
من عبث الضلال..و أوشياء الزور
..لم يبقى في بغداد شيء
فالرصاص يطل من جنث الشوارع
والردى شبح يدور
حزن المساجد والمنابر تشتكي
..صلواتها الخرساء
من زمن الضلالة والفجور
° ° °
ارحل وعارك في يديك

ما عاد يجدي
أن يفيق ضميرك المهزوم
أن تبدي أمام الناس شيئاً من ندم
فيداك غارقتان في انهار دم
شبح الشظايا والمدى قتلى
ووجه الكون أطلال.. وطفل جائع
من ألف عام لم ينم
جثث النخيل على الضفاف
وقد تبدل حالها
واستسلمت للموت حزناً.. والعدم
شطان غزة كيف شردها الخراب
ومات في أحشائها أحلى نغم
.. وطن عريق كان أرضاً للبطولة
صار مأوى للرمم
الآن يرون الهاربون من الجحيم
حكاية الذئب الذي أكل الغنم
كان القطيع ينام سكراناً من النفط المعثق
والعطايا.. والهدايا.. والنعم
منذ الأزل كانوا يسمون العرب
.. عبدوا العجول.. وتوجو الأصنام
واسترخت قوافلهم.. وناموا كالقطيع
وكل قافلة يزينها صنم
يقضون نصف الليل في وكر البغايا
يشربون الوهم من سفح الهرم
الذئب طاف على الشواطئ

أسكرته روائح الزمن اللقيط
للأمة عرجاء قالوا أنها ورب الناس
..من خير الأمم
يحكون كيف تفرعن الذئب القبيح
..فغاص في دم الفرات
..وهام في نبط الخليج
وعات فيهم وانتقم
..سجن الصغار مع الكبار
وطارد الأحياء والموتى
وأفتى الناس زورا في الحرم
قد افسد الذئب اللئيم
طبائع الأيام فينا.. والذمم
الأمة الخرساء تركع دائما
للغاصبين.. لكل آفاق حكم
لم يبق شيء للقطيع
سوى الضلالة.. والكآبة.. والسأم
أطفال غزة يرسمون على
..تراها ألف وجه للرحيل
وألف وجه للألم
الموت حاصرهم فناموا في القبور
وعانقوا أشلاءهم
لكن صوت الحق فيهم لم ينم
يحكون عن ذئب حقير
أطلق الفئران ليلا في المدينة
ثم أسكره الدمار

..مضى سعيدا..وابتسم
في صمتها تتعى المدينة
امة غرقت مع الطوفان
واسترخت سنينا في العدم
يحكون عن زمن النطاعة
عن خيول خانها الفرسان
عن وطن تأكل وانهمز
والراكعون على الكراسي
..يضحكون مع النهاية
لا ضمير..ولا حياء..ولا ندم
الذئب يجلس خلف قلعته المهيبة
يجمع الحراس فيها..والخدم
ويطل من عينيه ضوء شاحب
ويرى الفضاء مشانقا
سوداء تصفع كل جلاذ ظلم
والأمة الخرساء
تروي قصة الذئب الذي
..خدع القطيع
ومارس الفحشاء..واغتصب الغنم
o o o
ارحل وعارك في يديك
..مازلت تنتظر الجنود العائدين
بلا وجوه..أو ملامح
صاروا على وجه الزمان
..خريطة صماء تروي

ما ارتكبت من المآسي.. والمذابح
قد كنت تحلم أن تصافحهم
ولكن الشواهد والمقابر لاتصافح
أن كنت ترجو العفو منهم
كيف للأشلاء يوما أن تسامح
..بين القبور تطل أسماء
وتسرى صرخة خرساء
نامت في الجوانح
..فرق كبير

بين سلطان يتوجه الجلال
وبين سفاح تطارده الفضائح
° ° °

الآن ترحل غير مأسوف عليك
في موكب التاريخ
سوف يطل وجهك
بين تجار الدمار وعصبة الطغيان
..ارحل وسافر
في كهوف الصمت والنسيان
فالأرض تنزع من ثراها
كل سلطان تجبر.. كل وغد خان
الآن تسكر.. والنبيذ الأسود الملعون
من دمع الضحايا.. من دم الأكفان
سيطل وجهك دائما
في ساحة الموت الجبان
وترى النهاية رحلة سوداء

سطرها جنون الحقد..والعدوان
في كل عصر سوف تبدو قصة
مجهولة العنوان
في كل عهد سوف تبدو صورة
للزيف..والتضليل..والبهتان
في كل عصر سوف يبدو
وجهك الموصوم بالكذب الرخيص
فكيف ترجو العفو والغفران
..قل لي بريك
كيف تنجو الآن من هذا الهوان؟
..ما أسوأ الإنسان
حين يبيع سر الله للشيطان
o o o

ارحل وعارك في يديك
..في قصرك الريفي
سوف يزورك القتلى بلا استئذان
وتر الجنود الراحلين
شريط أحزان على الجدران
يتدفقون من النوافذ..من حقول الموت
أفواجا على الميدان
يتسللون من الحدائق..والفنادق
من جحور الأرض كالطوفان
وتر بقاياهم بكل مكان
ستدور وحدك في جنون
تسال الناس الأمان

أين المفر وكل ما في الأرض حولك
يعلن العصيان؟
الناس.. والطرقات.. والشهداء والقتلى
عويل البحر والشيطان
والآن لا جيش.. ولا بطش.. ولا سلطان
وتعود تسال عن رجالك: أين راحوا؟
كيف فر الأهل.. والأصحاب.. والجيران؟
يرتد صوت الموت يجتاح المدينة
لم يعد احد من الأعوان
..هربوا جميعا
بعد أن سرقوا المزداد.. وكان ما قد كان
ستطل خلف الأفق قافلة من الأحزان
حشد الجنود العائدين
على جناح الموت
أسماء بلا عنوان
..صور الضحايا والدماء السود
تنزف من مآقيهم بكل مكان
أطلال بغداد الحزينة
صرخة امرأة تقاوم خسة السجان
..صوت الشهيد على روابي القدس
يقرأ صورة الرحمان
وعلى امتداد الأفق
مئذنة بلون الفجر
في شوق تعانق مريم العذراء
يرتفع الأذان

الوافدون أمام بيتك
يرفعون رؤوسهم
وتطل أيديهم من الأكفان
مازلت تسال عن ديانتهم
وأين الشيخ.. والقديس.. والرهبان؟
هذي أياديهم تصافح بعضها
وتعود ترفع راية العصيان
يتظاهر العربي.. والغربي
والقبطي والبوذي
ضد مجازر الشيطان
حين استوى في الأرض خلق الله
كان العدل صوت الله في الأديان
فتوحدت في كل شيء صورة الإيمان
وأضاءت الدنيا بنور الحق
في التوراة.. والإنجيل.. والقران
الله جل جلاله في كل شيء
كرم الإنسان
لا فرق في لون.. ولا دين
ولا لغة.. ولا أوطان
<<خلق الإنسان علمه البيان>>
الشمس والقمر البديع
على سماء الحب يلتقيان
العدل والحق المثابر
والضمير.. هدي لكل زمان
كل الذي في الكون يقرأ..

..سورة الإنسان

..يرسم صورة الإنسان

فالله وحدنا.. وفرق بيننا الطغيان

o o o

فاخلع ثيابك وارتحل

وارحل وعارك في يديك

فالأرض كل الأرض ساخطة عليك

الفهرس

الفهرس

4-2مقدمة
	مدخل الأسلوب الأسلوبية
7-5مفهوم الأسلوب
8-7مفهوم الأسلوبية
8اتجاهات الأسلوبية
9-8الأسلوبية التعبيرية
10-9الأسلوبية البنيوية
11-10الأسلوبية التكوينية
12-11الأسلوبية الصوتية

الفصل الأول: المستوى التركيبي في القصيدة.

141 التركيب النحوي
17-141 1 الأزمنة في القصيدة
19-171 2 الجمل في القصيدة
21-191 3 الحروف والضمائر
24-211 4 أساليب القصيدة
241 5 النكرة والمعرفة
251 6 التصيغ الصرفية

- 25 2- التركيب البلاغي
- 26 1-2- علم البيان
- 26 أ- التشبيه
- 28-26 ب- الاستعارة
- 28 ج- الكناية
- 28 2-2- علم البديع
- 28 أ- الجناس
- 28 ب- السجع
- 29-28 ج- الطباق

الفصل الثاني: المستوى الإيقاعي والدلالي في القصيدة

- 31 أ- المستوى الإيقاعي
- 32-31 1- الموسيقى الخارجية
- 32 1-1- الوزن
- 41-40 1-2- القافية
- 42-41 1-3- الروي
- 42 2- الموسيقى الداخلية

45-42التكرار.1-2

ب- المستوى الدلالي

47-46الحقول الدلالية.1

49-48الخاتمة.

53-50قائمة المصادر والمراجع.

.....ملحق

.....الفهرس